كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

واقع الممارسة المهنية لمعلمي العلوم في المرحلة الثانوية في ضوء المعايير والمسارات المهنية للمعلمين

إعداد

محمد بن مسحل البقمي

مشرف تربوى بمكتب التعليم بتربة

وزارة التعليم / المملكة العربية السعودية

﴿ المجلد الخامس والثلاثون – العدد السابع – جزء ثانى- يوليو ٢٠١٩م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

المخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع الممارسة المهنية لمعلمي العلوم في المرحلة الثانوية في ضوء المعايير والمسارات المهنية للمعلمين، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وكانت بطاقة الملاحظة أداة للدراسة لمعرفة واقع الممارسة المهنية لمعلمي العلوم في ضوء المعايير والمسارات المهنية للمعلمين.

وقد طبقت أداة الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٩/١٤٤٠ هـ على عينة من معلمي العلوم الطبيعية بالمرحلة الثانوية بمحافظة تربة التابعة لتعليم الطائف وقد بلغت عينة الدراسة ٢٠ معلماً من مجتمع الدراسة البالغ ٣٦ معلماً، وتوصلت الدراسة إلى أن أداء معلمي العلوم بالمرحلة الثانوية في معيار "تخطيط الوحدات الدراسية وتنفيذها " كان بدرجة متوسطة، كما أن الأداء في معيار "بيئات تعلم تفاعلية وداعمة للطالب" كان أيضاً بدرجة متوسطة، بينما تشير الدراسة إلى درجة ضعيفة من الأداء لمعلمي العلوم بالمرحلة الثانوية في معيار "تقويم أداء الطالب" ، وقد خرجت الدراسة ببعض التوصيات والمقترحات الهامة.

Abstract:

This Study aimed to identify the reality of the professional practice of science teachers in the secondary stage in the light of the standards and professional career of teachers. To achieve the objectives of the study, the surveying descriptive method was used. The observation card was the tool for studying the reality of the professional practice of science teachers in light of the standards and professional career of teachers

The study tool was applied in the first semester of the academic year 1439/1440 AH on a sample of natural sciences teachers in the secondary stage in Tarabah governorate belonging to Taif education. The study sample reached 20 teachers from the study society of 36 teachers. The study concluded that the performance of science teachers in the secondary stage in the module planning and implementation standard was medium, and the performance in the "interactive and supportive student learning environments" was also medium, while the study indicated a poor performance of secondary stage science teachers in the Student Performance Assessment The study came out with important recommendations and propoals.

مقدمة:

إنّ بناء النظام التعليمي في أي دولة كانت من الأهمية بمكان إذ أنه القلب النابض لنهضة الأمم وتقدمها، وما نشهده الآن من تطور متسارع في الانتقال من عصر يعتمد الأدوات البسيطة إلى عصر يعيش ثورة علمية وتقنية لا مثيل لها ما هو إلا ثمرة من ثمار النظم التعليمية الرائدة.

إن العقل الإنساني متى وجد الأطر والنظم الفعّالة والمشجعة حلّق في سماء الإبداع والابتكار والريادة بما يعود على المجتمعات بالخير والنماء.

أدركت دول العالم المتقدمة أن السبيل للرقي والمنافسة العالمية هو إصلاح الأنظمة التعليمية فاهتمت بها؛ لأنها الأساس الذي تدور عليه عجلة التقدم في جميع المجالات التقنية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها.

ومن أهم الحركات الإصلاحية للتعليم في العالم إصلاح التعليم القائم على المعايير في الولايات المتحدة وهي العملية التي قادتها الولايات المتحدة الأمريكية لإصلاح التعليم منذ الثمانينيات من القرن العشرين عن طريق إعداد معايير أكاديمية عما يتوجب على الطلاب معرفته وفهمه وما يجب أن يكونوا قادرين عليه من المهارات.

وكذلك الحال في الدول المتقدمة تعليمياً مثل فنلندا واليابان وسنغافورة فإنها لم تصل إلى الريادة في التعليم إلا بعد حركات إصلاحية للأنظمة التعليمية، ونحن في المملكة العربية السعودية لسنا بمنأى عن دول العالم المتقدم ولدينا من المقومات ما يؤهلنا للوصول إلى أعلى المستويات التعليمية، وقد أولت حكومة المملكة العربية السعودية التعليم اهتماماً بالغاً منذ تأسيسها وقد جاء الوقت الذي يجب أن تقف فيه السعودية في مقدمة دول العالم تعليمياً ، فالتعليم هو السبيل لبناء جيل واعٍ يمتثل الشخصية السعودية المتزنة ويواكب التطورات العالمية والثورة التقنية والمعرفية.

ولا بد لأي إصلاح تعليمي أن ينطلق من المعلم الذي يعد حجر الزاوية بما يتركه من بصمات سلوكية ومعرفية وتنمية مهارية وفكرية وما يزرعه من قيم واتجاهات لدى طلابه.

وقد ركزت رؤية المملكة ٢٠٣٠ على تعزيز دور المعلم وتأهيله لمساهمته الهامة في تمكين الأجيال من المعارف والمهارات، وتطوير مواهبهم وبناء شخصياتهم.

من أجل ذلك أعدت المعايير المهنية للمعلمين لتحقيق رؤية المملكة التي أكدت على الالتزام بـ«تطوير المعايير الوظيفية الخاصة بكل مسار تعليمي من أجل متابعة مخرجات التعليم وتقويمها وتحسينها » و« تعزيز دور المعلم ورفع تأهيله، ومتابعة مستوى التقدم في هذا المجال»

وقد أعدت المعايير والمسارات المهنية للمعلمين المتوافقة مع الأهداف التعليمية للمملكة العربية السعودية واعتمدت بقرار مجلس إدارة هيئة تقويم التعليم في اجتماعه الرابع بتاريخ ١٤٣٩/٢/٦ هـ الموافق ٢٠١٧/١٠/٢٦ م.

وتحدد هذه المعايير والمسارات المهنية للمعلمين القيم والمسؤوليات التي ينبغي على المعلم تمثلها ومعرفتها وإتقانها، كما تعد المعايير المهنية المنطلق الأساس للمعلم للقيام بمهامه المهنية بكفاية واقتدار.

وقد أظهرت نتائج العديد من الدراسات التي أجريت في دول مثل: أمريكا وكندا وسنغافورة وبريطانيا وأستراليا أن تطبيق المعلمين المعايير المهنية ينعكس إيجاباً على أدائهم المهني وعلى تحسين تحصيل الطلاب، ففي الولايات المتحدة الأمريكية أجريت دراسة تهدف للتعرف على أثر تطبيق المعايير والمسارات المهنية للمعلمين على أداء المعلمين الأقل كفاءة ، وكشفت النتائج أن لتطبيق المعايير أثراً إيجابياً كبيراً على تحسين أداء المعلمين، انعكس بشكل واضح على مستوى تحصيل طلابهم الذي تحسن بنسبة ٤٠% (المعايير والمسارات المهنية للمعلمين في المملكة العربية السعودية)

مشكلة الدراسة:

درست هيئة تقويم التعليم بالمملكة العربية السعودية النظام التعليمي السعودي ورؤيته المستقبلية، مع تشخيص الواقع الحالي للتعليم والمعلمين وما طرأ عليه، كما قامت بدراسة أفضل الممارسات المحلية والدولية في مجال المعايير المهنية للمعلمين وذلك لبناء المعايير والمسارات المهنية للمعلمين التي اعتمدت فيما بعد لتجويد التعليم وتحسين مخرجاته من خلال رفع جودة أداء المعلمين.

وحيث يرى الغامدي (٢٠١٠،ص ١٧٥) أن هناك انخفاضاً في مستوى أداء معلمي العلوم للمهارات التدريسية التي تؤهله لممارسة مهنة التدريس بمراحل التعليم العام، فقد جاءت فكرة هذه الدراسة للتعرف على واقع الممارسة المهنية لأداء معلمي العلوم بالمرحلة الثانوية في ضوء المعايير والمسارات المهنية للمعلمين، خصوصاً أنه لم يتقدمها – فيما أعلم – دراسة في ضوء المعايير والمسارات المهنية للمعلمين التي اعتمدت من هيئة تقويم التعليم.

أسئلة الدراسة:

يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما واقع الممارسة المهنية لمعلمي العلوم بالمرحلة الثانوية في ضوء المعايير والمسارات المهنية للمعلمين؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

١. ما واقع الممارسة المهنية لمعلمي العلوم بالمرحلة الثانوية في تخطيط الوحدات الدراسية وتنفيذها في ضوء المعايير والمسارات المهنية للمعلمين ؟
٢. ما واقع الممارسة المهنية لمعلمي العلوم بالمرحلة الثانوية في تهيئة بيئات تعلم تفاعلية وداعمة للطالب في ضوء المعايير والمسارات المهنية للمعلمين ؟
٣. ما واقع الممارسة المهنية لمعلمي العلوم بالمرحلة الثانوية في تقويم أداء الطالب في ضوء المعايير والمسارات المهنية للمعلمين ؟

أهداف الدراسة:

١- التعرف على واقع أداء معلمي العلوم بالمرحلة الثانوية في تخطيط الوحدات الدراسية وتنفيذها.
٢- التعرف على واقع أداء معلمي العلوم بالمرحلة الثانوية في تهيئة بيئات تعلم تفاعلية وداعمة للطالب.
٣- التعرف على واقع أداء معلمي العلوم بالمرحلة الثانوية في تقويم أداء الطالب.

أهمية الدراسة:

تناولت هذه الدراسة واقع الممارسة المهنية لمعلمي العلوم بالمرحلة الثانوية في ضوء المعايير والمسارات المهنية للمعلمين، وتكمن أهمية الدراسة في التالي:

١- قد تعطي مؤشرات فعلية عن الأداء الفعلي لمعلمي العلوم بالمرحلة الثانوية.
٢- يمكن أن تسهم في رفع جودة المعلمين وتحسين تحصيل الطلاب.
٣- ضبط مسارات تقدم المعلمين المهنية، ليساعد ذلك على تقديم البرامج المهنية المناسبة.
٤- تساعد المعلمين على التقويم الذاتي، مما يعمل على تعزيز نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف لديهم.

حدود الدراسة:

طبقت هذه الدراسة في ضوء الحدود التالية:

- **الحدود الموضوعية:**

اقتصرت الدراسة على معايير الممارسة المهنية لمعلمي العلوم بالمرحلة الثانوية في ضوء المعايير والمسارات المهنية للمعلمين التي أقرتها هيئة تقويم التعليم بالمملكة العربية السعودية (١٤٣٩هـ -٢٠١٧م)

- **الحدود الزمانية:**

تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام ١٤٣٩/١٤٤٠هـ

- **الحدود المكانية:**

تم تطبيق الدراسة في المدارس الثانوية التابعة لمحافظة تربة – الطائف.

- **الحدود البشرية:**

اقتصرت الدراسة على عينة من معلمي العلوم في المرحلة الثانوية بمحافظة تربة.

مصطلحات الدراسة:

المعايير والمسارات المهنية للمعلمين: تعرّف اصطلاحاً بأنها «القيم والمسؤوليات والمعارف والممارسات التي ينبغي على المعلم تمثّلها ومعرفتها وإتقانها» (المعايير والمسارات المهنية للمعلمين في المملكة العربية السعودية، ٢٠١٧، ص١٣) وإجرائياً يعرفها الباحث بأنها المعايير التي أعدتها هيئة تقويم التعليم بالمملكة العربية السعودية، والتي اعتمدت بقرار مجلس إدارة هيئة تقويم التعليم في إصدارها الأول عام ٢٠١٧م، واللازم توافرها في أداء معلمي العلوم بالمرحلة الثانوية في مدارس محافظة تربة.

الدراسات السابقة:

حظي مجال تقويم أداء المعلمين عموماً ومعلمي العلوم خصوصاً في ضوء المعايير المهنية باهتمام الباحثين لما لهذه الدراسات والبحوث من أهمية في التعرف على واقع المعلمين مهنياً ومدى ممارستهم للمعايير المهنية وما يترتب على هذه الدراسات من حلول وتوصيات للارتقاء بالعملية التعليمية وتحسين الكفاءة المهنية للمعلمين.

فقد هدفت دراسة عبدالله (٢٠٠٨) إلى تقويم الأداء التدريسي لمعلمي الكيمياء بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية من خلال الكفايات التعليمية، وتحديد الكفايات التعليمية اللازم توافرها لدى معلمي الكيمياء للمرحلة الثانوية، والتعرف على درجة أهمية هذه الكفايات ودرجة ممارستها والحاجة التدريبية عليها من وجهة نظر معلمي الكيمياء للمرحلة الثانوية ومشرفيهم، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام بطاقة الملاحظة أداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من١٠٠ معلم ومعلمة و١٨ مشرفاً تربوياً، وقد أوصت هذه الدراسة بضرورة الاهتمام والعناية بالكفايات التعليمية التي يرى المعلمون والمشرفون أنها مهمة وضرورية في العملية التعليمية.

في حين استهدفت دراسة طالب (٢٠١٠ م) تقويم أداء معلمي العلوم بمرحلة التعليم الأساسي في ضوء المعايير المهنية المعاصرة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التفسيري من خلال تطبيق أداة الدراسة وهي بطاقة الملاحظة بالإضافة إلى استبانة، وتكونت عينة الدراسة من ٥٥ معلماً ومعلمة، وكان من أهم نتائج هذه الدراسة ضعف أداء معلمي العلوم في مرحلة التعليم الأساسي عموماً.

أما دراسة العليمات (٢٠١٠) فقد هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة معلمي المرحلة الأساسية الأولى بالأردن للكفايات المهنية في ضوء المعايير الوطنية لتنمية المعلمين مهنياً من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي من خلال الاستبانة أداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من ١٢ مشرفاً ومشرفة و ٧٥ مديراً ومديرة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة معلمي المرحلة الأساسية الأولى للكفايات التدريسية في ضوء المعايير الوطنية لتنمية المعلمين مهنياً كانت متوسطة.

في حين أن دراسة الغامدي (٢٠١٠م) هدفت إلى تقويم أداء معلمي العلوم الطبيعية بالمرحلة المتوسطة بمنطقة الباحة في ضوء المعايير العالمية للتربية العلمية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي من خلال تطبيق أداتي الدراسة وهما الملاحظة والمقابلة، وتكونت عينة الدراسة من ٣٢ معلماً، وكان من أهم نتائج هذه الدراسة أن ممارسة معلمي العلوم لمجال تخطيط التدريس كانت بدرجة منعدمة وكذا ممارسة معلمي العلوم لمجالي تنفيذ التدريس والتقويم والاستفادة من نتائجه في ضوء المعايير العالمية للتربية العلمية كانت بدرجة ضعيفة.

وفي دراسة محمد (٢٠١١) التي هدفت إلى تقويم الأداء التدريسي لمعلمي العلوم بالمرحلة الإعدادية في ضوء بعض المعايير الدولية المعاصرة، فقد استعان الباحث بعينة من ٦٠ معلماً من معلمي العلوم بالمرحلة الإعدادية بمصر، وكانت أداة الدراسة عبارة عن بطاقة ملاحظة تم إعدادها في ضوء بعض المعايير الدولية المعاصرة، وكان من أهم نتائج هذه الدراسة أن مستوى الأداء التدريسي لمعلمي العلوم بالمرحلة الإعدادية في ضوء مؤشرات الأداء الدولية المعاصرة كان دون حد التمكن المحدد بالدراسة.

وفي دراسة الغامدي (٢٠١٣ م) التي هدفت إلى تقويم الأداء التدريسي لمعلمات العلوم في ضوء المعايير العالمية في محاولة رفع الكفاءة العلمية والأدائية لهم في مجال التخصص، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال استخدام بطاقة الملاحظة أداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من ٢٩ معلمة، وفقد كان من أهم نتائج الدراسة أن الأداء التدريسي لمعلمات العلوم في ضوء المعايير العالمية لم يصل إلى مستوى الكفاية المطلوب.

وجاءت دراسة الشهري (٢٠١٤ م) لتهدف إلى تقويم أداء معلمي العلوم بالمرحلة الابتدائية في مدينة الطائف في ضوء المعايير المهنية للمعلم السعودي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي من خلال استخدام بطاقة الملاحظة أداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من ٢٩ معلماً ، وتم التوصل إلى أن مستوى أداء المعلمين كان بدرجة متوسطة في جميع المجالات.

وفي دراسة الدغيم (٢٠١٧) التي هدفت إلى التعرف على مستوى المعرفة التخصصية لمعلمي الكيمياء في ضوء المعايير المهنية الوطنية بالمملكة العربية السعودية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، فقد قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي في محتوى المعايير المهنية الوطنية التخصصية لمعلمي الكيمياء وقد اشتملت عينة الدراسة على ٣٣ معلماً ومعلمة، وأظهرت الدراسة تدني أداء معلمي الكيمياء في معيار المعرفة التخصصية.

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح لنا أهمية الموضوع، فقد نال مجال واقع الأداء التدريسي لمعلمي العلوم الطبيعية في ضوء المعايير المهنية للمعلمين اهتمام الباحثين، وقد أظهرت النتائج تدني مستوى الأداء المهني لمعلمي العلوم في كثير من الدراسات مثل دراسة طالب (٢٠١٠) والغامدي (٢٠١٠) ومحمد (٢٠١١) والغامدي (٢٠١٣)، ولا شك أن هذه النتائج تعطي مؤشراً على أهمية إجراء العديد من الدراسات في هذا الجانب للحاجة إلى تطوير الممارسات المهنية للمعلمين وتحسين المخرجات التعليمية؛ لذلك جاءت هذه الدراسة لمعرفة واقع الممارسات المهنية لمعلمي العلوم في ضوء المسارات والمعايير المهنية للمعلمين في المملكة العربية السعودية.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

منهج الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي وهو « الذي يهتم بوصف الظاهرة كما هي عليه في الواقع وصفا دقيقاً ويعبر عنها كيفياً وكمياً ويوضّح مقدار هذه الظاهرة ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى» (عبيدات وآخرون٢٠٠٥م ، ص١٩١)

مجتمع الدراسة وعينتها:

ذكر عبيدات وآخرون (٢٠٠٥ م ، ص ١٣١) «بأن مجتمع الدراسة يتمثل في جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكوّنون موضوع مشكلة البحث ».

ويتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي العلوم في المرحلة الثانوية بمحافظة تربة والبالغ عددهم ٣٦ معلماً، كما تكونت عينة الدراسة من ٢٠ معلماً تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

أداة الدراسة:

ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة الحالية، والإجابة عن أسئلتها، فقد تم استخدام بطاقة ملاحظة لقياس واقع الممارسة المهنية لمعلمى العلوم فى ضوء المعايير والمسارات المهنية للمعلمين. حيث اطلع الباحث على الأدب التربوى، والدراسات السابقة ذات الصلة المباشرة مثل دراسة عبدالله (٢٠٠٨) والعليمات (٢٠١٠) وطالب (٢٠١٠) والشهرى (٢٠١٤) والدغيم (٢٠١٧) وغيرها ، والمعايير المهنية المعتمدة من هيئة تقويم التعليم بالمملكة العربية السعودية، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة؛ تم إعداد بطاقة ملاحظة مكونة من ثلاثة معايير رئيسة، اندرج تحتها ١٥ عشر مؤشراً، ثم عرضت على مجموعة من المحكمين لإبداء رأيهم فيها، وهذه المعايير يمكن عرضها كما في جدول (١).

جدول (١) **المعايير والمسارات المهنية للمعلمين ومؤشراتها**

المعيار	الرقم	المؤشر
تخطيط الوحدات الدراسية وتنفيذها	١	يخطط الوحدات الدراسية والانشطة المدرسية بتسلسل بنائي سليم.
	٢	يطبق طرق واستراتيجيات تدريس متنوعة.
	٣	يستخدم مصادر التعلم وتقنيات التعليم لتجويد عملية التعلم
	٤	يطبق أنشطة تعليمية متنوعة لبناء الأبعاد المشتركة في المناهج.
	٥	يطبق أنشطة التدريس التي تنمي مهارات التفكير الناقد والابداعي.
بيئات تعلم تفاعلية وداعمة للطالب	٦	يطبق أنشطة ذات توقعات عالية لبناء قدرات الطلاب على التعلم الذاتي والابداع.
	٧	يطبق ضوابط لبناء علاقات مع الطلاب لتعزيز القيم الايجابية وبناء الشخصية.
	٨	يهيئ بيئة صفية آمنة وجاذبة.
	٩	يوزع وقت التدريس بفاعلية لإتمام أنشطة التعلم.
	١٠	يطبق مجموعة متنوعة من مهارات الاتصال اللفظية وغير اللفظية لتعزيز التعلم.
تقويم أداء الطالب	١١	يعد مجموعة متنوعة وشاملة من أدوات التقويم
	١٢	يطبق التقويم التشخيصي والتكويني والختامي لتقويم أداء الطلاب
	١٣	يطبق أساليب التقويم الذاتي للطلاب بفاعلية.
	١٤	يستخدم نتائج التقويم لتقديم تغذية راجعة بناءة للطلاب ولأولياء الأمور.
	١٥	يقدم تقارير تعلم واضحة ودقيقة عن مخرجات تعلم الطلاب.

كما تم تطبيق بطاقة الملاحظة على عينة استطلاعية مكونة من (٦) معلمين من معلمي العلوم للمرحلة الثانوية من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وذلك للتأكد من:

- الاتساق الداخلي بحساب معامل الاتساق الداخلي من خلال معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل مؤشر والدرجة الكلية للبطاقة، فتراوحت القيم بين (٠,٦٦-٠,٩٢).
- ثبات الملاحظة: تم حساب معامل ألفا كرونباخ لحساب معامل الثبات، كما أعيد تطبيق الملاحظة بعد مرور أسبوعين على أفراد العينة ذاتها، وحسبت نسبة الاتفاق بين الملاحظتين، وذلك باستخدام معادلة كوبر (Cooper)، وبهذا جاءت النتائج كما يظهر في جدول (٢).

جدول(٢): نتائج ثبات بطاقة الملاحظة

المعيار	معامل ألفا كرونباخ	ثبات إعادة الملاحظة
تخطيط والوحدات الدراسية وتنفيذها	٠.٧٠	٠.٧٢
بيئات تعلم تفاعلية وداعمة للطالب	٠.٧٢	٠.٧٥
تقويم أداء الطالب	٠.٨٢	٠.٧٦
بطاقة الملاحظة (الثبات الكلي)	٠.٨٠	٠.٧٤

تظهر النتائج في جدول (٢) أن بطاقة الملاحظة تتمتع بدرجة ثبات مناسبة ويمكن الوثوق بنتائج تطبيقها.

تم تحديد درجة الأداء وفقاً للمتوسط الحسابي، وفقاً لقيم المتوسط الحسابي لكل مؤشر من المؤشرات، وذلك وفقاً للجدول (٣) :

جدول (٣) : تقدير مستوى الأداء وفقاً لقيمة المتوسط الحسابي

	درجة الأداء				
	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً
المتوسط الحسابي	٣.٢٠- ٤.٠٠	٢.٤٠-أقل من ٣.٢٠	١.٦٠-أقل من ٢.٤٠	٠.٨٠-أقل من ١.٦٠	٠- أقل من ٠.٨٠

نتائج الدراسة:

أولاً: نتائج الدراسة المتعلقة بسؤال الدراسة الأول ومناقشتها:

للإجابة على سؤال الدراسة الأول الذي نصَّ على:

" ما واقع الممارسة المهنية لمعلمي العلوم بالمرحلة الثانوية في تخطيط الوحدات الدراسية وتنفيذها في ضوء المعايير والمسارات المهنية للمعلمين ؟".

تم تحديد درجة ممارسة المؤشرات الأدائية المرتبطة بهذا المعيار في أداء معلمي العلوم للمرحلة الثانوية، تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لدرجات كل مؤشر، وكانت النتائج كما يظهر في جدول (٤).

جدول (٤) : المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ودرجة مستوى الأداء، في المعيار الأول: تخطيط والوحدات الدراسية وتنفيذها

م	المؤشرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة مستوى الأداء
١	يخطط الوحدات الدراسية والانشطة المدرسية بتسلسل بنائي سليم.	٣.٠٠	٠.٦٥	كبيرة
٢	يطبق طرق واستراتيجيات تدريس متنوعة.	١.٩٥	٠.٨٣	متوسطة
٣	يستخدم مصادر التعلم وتقنيات التعليم لتجويد عملية التعلم	٠.٧٥	١.١٦	ضعيفة جدا
٤	يطبق أنشطة تعليمية متنوعة لبناء الأبعاد المشتركة في المناهج.	١.٧٥	٠.٧٢	ضعيفة
٥	يطبق أنشطة التدريس التي تنمي مهارات التفكير الناقد والابداعي.	١.٨٠	٠.٦٢	متوسطة
	المتوسط العام للمعيار الأول (تخطيط والوحدات الدراسية وتنفيذها)	١.٨٥	٠.٥٨	متوسطة

يتضح من جدول (٤) أعلاه أن المتوسط الحسابي لتقدير درجة مستوى الأداء لعينة الدراسة من معلمي العلوم بالمرحلة الثانوية في ضوء معيار تخطيط الوحدات الدراسية وتنفيذها، قد بلغ (١.٨٥) بانحراف معياري قدره (٠.٥٨)، وبحسب تقدير مستوى الأداء المعد لهذه الدراسة، فإن هذا المتوسط يشير إلى درجة متوسطة من الأداء لمعلمي العلوم بالمرحلة الثانوية في هذا المعيار، كما تشير قيمة الانحراف المعياري إلى تجانس متوسط التقدير لمستوى الأداء لأفراد العينة. وبالرغم من ذلك نجد أن بعض المؤشرات في هذا المعيار قد وصل بعضها إلى درجة كبيرة، كما في مؤشر (يخطط الوحدات الدراسية والأنشطة المدرسية بتسلسل بنائي سليم)، وقد يعزى ذلك إلى استعانة المعلمين بمصادر خارجية لتخطيط الوحدات الدراسية والأنشطة مثل تحضير الدروس الجاهزة وكذلك فإن منظومة الأداء الإشرافي تلزم المشرفين بتوزيع المقررات الدراسية وتوزيعها على المعلمين ومتابعة التزامهم بتنفيذها، كذلك فإن أغلب المعلمين قد سبق له تدريس المقرر مما أكسبه إلماماً بالمحتوى والاستراتيجيات المناسبة لتدريسه.

وهذه النتائج تتشابه مع نتائج دراسة العليمات (٢٠١٠) ودراسة الشهري (٢٠١٤) التي أكدت أن ممارسة المعلمين للكفايات التدريسية في ضوء المعايير المهنية كانت بدرجة متوسطة.

ثانياً: نتائج الدراسة المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني ومناقشتها:

للإجابة على سؤال الدراسة الثاني الذي نص على "

ما واقع الممارسة المهنية لمعلمي العلوم بالمرحلة الثانوية في تهيئة بيئات تعلم تفاعلية وداعمة للطالب في ضوء المعايير والمسارات المهنية للمعلمين ؟

تم تطبيق بطاقة الملاحظة، ثم تحديد درجة ممارسة المؤشرات الأدائية المرتبطة بهذا المعيار في أداء معلمي العلوم للمرحلة الثانوية، تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لدرجات كل مؤشر، وكانت النتائج كما يظهر في جدول (٥).

جدول (٥) المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ودرجة مستوى الأداء، في المعيار الثاني: بيئات تعلم تفاعلية وداعمة للطالب

م	المؤشرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة مستوى الأداء
١	يطبق أنشطة ذات توقعات عالية لبناء قدرات الطلاب على التعلم الذاتي والابداع.	١.٧٠	٠.٦٦	متوسطة
٢	يطبق ضوابط لبناء علاقات مع الطلاب لتعزيز القيم الايجابية وبناء الشخصية.	٢.٣٠	٠.٦٦	متوسطة
٣	يهيئ بيئة صفية آمنة وجاذبة.	٢.٤٥	٠.٦٩	كبيرة
٤	يوزع وقت التدريس بفاعلية لإتمام أنشطة التعلم.	٣.١٥	٠.٨٨	كبيرة
٥	يطبق مجموعة متنوعة من مهارات الاتصال اللفظية وغير اللفظية لتعزيز التعلم.	٢.٠٠	٠.٦٥	متوسطة
المتوسط العام للمعيار الثاني (بيئات تعلم تفاعلية وداعمة للطالب)		٢.٣٢	٠.٤٧	متوسطة

يتضح من جدول (٥) أن متوسط تقدير درجة مستوى الأداء لعينة الدراسة من معلمي العلوم بالمرحلة الثانوية في ضوء المعيار الثاني، قد بلغ (٢.٣٢) بانحراف معياري (٠.٤٧) ، وبحسب تقدير مستوى الأداء المعد لهذه الدراسة، فهذا المتوسط يشير إلى درجة متوسطة من الأداء لمعلمي العلوم بالمرحلة الثانوية في هذا المعيار، وتشير قيمة الانحراف المعياري الصغيرة، إلى تجانس متوسط التقدير لمستوى الأداء لأفراد العينة، وقد تراوح متوسط تقدير درجة مستوى الأداء لمؤشرات هذا المعيار ما بين (١.٧٠) (متوسطة)، إلى (٣.١٥) (كبيرة). والمؤشران اللذان حصلا على درجة كبيرة في المعيار هما (يوزع وقت التدريس بفاعلية لإتمام أنشطة التعلم)، و(يهيئ بيئة صفية آمنة وجاذبة).

بالنسبة للمؤشرات: (يطبق ضوابط لبناء علاقات مع الطلاب لتعزيز القيم الايجابية وبناء الشخصية)، و(يطبق مجموعة متنوعة من مهارات الاتصال اللفظية وغير اللفظية لتعزيز التعلم)، و(يطبق أنشطة ذات توقعات عالية لبناء قدرات الطلاب على التعلم الذاتي والإبداع) فقد ظهرت جميعها بدرجة متوسطة.

ويكمن أن تفسر هذه النتائج بوجود ضعف في تأهيل المعلمين في مهارات الاتصال واعتماد الكثير من المعلمين على الطرق التقليدية في عملية التدريس التي لا تساعد على التعلم الذاتي.

وهذه النتائج متوافقة مع نتائج العليمات (٢٠١٠) والشهري (٢٠١٣) في أن الممارسة المهنية للمعلمين كانت بدرجة متوسطة.

ثالثاً: نتائج الدراسة المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث ومناقشتها:

للإجابة على سؤال الدراسة الثالث الذي نص على: ما واقع الممارسة المهنية لمعلمي العلوم بالمرحلة الثانوية في تقويم أداء الطالب في ضوء المعايير والمسارات المهنية للمعلمين ؟

تم تطبيق بطاقة الملاحظة لتحديد درجة ممارسة المؤشرات الأدائية المرتبطة بمعيار تقويم اداء الطالب في أداء معلمي العلوم للمرحلة الثانوية، تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لدرجات كل مؤشر، وكانت النتائج كما يظهر في جدول (٦).

جدول (٦) المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ودرجة مستوى الأداء، في المعيار الثالث: تقويم أداء الطالب

م	المؤشرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة مستوى الأداء
١	يعد مجموعة متنوعة وشاملة من أدوات التقويم	١.٧٥	٠.٩١	متوسطة
٢	يطبق التقويم التشخيصي والتكويني والختامي لتقويم أداء الطلاب	١.٦٥	٠.٥٩	متوسطة
٣	يطبق أساليب التقويم الذاتي للطلاب بفاعلية.	١.١٠	٠.٣١	ضعيفة
٤	يستخدم نتائج التقويم لتقديم تغذية راجعة بناءة للطلاب ولأولياء الأمور.	١.١٠	٠.٣١	ضعيفة
٥	يقدم تقارير تعلم واضحة ودقيقة عن مخرجات تعلم الطلاب.	١.٠٥	٠.٢٢	ضعيفة
	المتوسط العام للمعيار الثالث (تقويم أداء الطالب)	١.٣٣	٠.٣٤	ضعيفة

يتضح من جدول (٦) أن متوسط تقدير درجة مستوى الأداء لعينة الدراسة من معلمي العلوم بالمرحلة الثانوية في ضوء المعيار الثالث، قد بلغ (١.٣٣) بانحراف معياري (٠.٣٤) ، وبحسب تقدير مستوى الأداء المعد لهذه الدراسة، فهذا المتوسط يشير إلى درجة ضعيفة من الأداء لمعلمي العلوم بالمرحلة الثانوية في هذا المعيار، وتشير قيمة الانحراف المعياري الصغيرة، إلى تجانس متوسط التقدير لمستوى الأداء لأفراد العينة، وقد تراوح متوسط تقدير درجة مستوى الأداء لمؤشرات هذا المعيار ما بين (١.٠٥) (درجة ضعيفة)، إلى (١.٧٥) (درجة متوسطة). حيث ظهر مؤشران بدرجة متوسطة وهما (يعد مجموعة متنوعة وشاملة من أدوات التقويم)، (يطبق التقويم التشخيصي والتكويني والختامي لتقويم أداء الطلاب).

كما ظهر ثلاثة مؤشرات بدرجة ضعيفة وهي (يطبق أساليب التقويم الذاتي للطلاب بفاعلية) و (يستخدم نتائج التقويم لتقديم تغذية راجعة بناءة للطلاب ولأولياء الأمور)، و(يقدم تقارير تعلم واضحة ودقيقة عن مخرجات تعلم الطلاب).

ويمكن أن تفسر هذه النتائج بقلة اهتمام المعلمين بجانب التقويم وعدم تحري الدقة في ذلك، كما أن ضعف تأهيل المعلمين في مجال التقويم وندرة الدورات التدريبية قد يكون سبباً في ذلك.

وهذه النتيجة تتوافق مع نتائج دراسة طالب (٢٠١٠) والغامدي (٢٠١٠) ومحمد (٢٠١١) والغامدي (٢٠١٣) التي أكدت على ضعف الممارسة المهنية لمعلمي العلوم وأنها لم تصل إلى حد التمكن خاصة دراسة الغامدي (٢٠١٠) التي أكدت على ضعف أداء معلمي العلوم في مجال التقويم.

توصيات الدراسة:

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها فإن الدراسة توصي بالتالي:

١- التأكيد على مؤسسات إعداد المعلمين بتبني المعايير والمسارات المهنية للمعلمين التي اعتمدها مجلس إدارة هيئة تقويم التعليم بالمملكة العربية السعودية.
٢- التأكيد على جهات التدريب في وزارة التعليم بإعداد برامج خاصة بالمعايير المهنية تقدم للمعلمين أثناء الخدمة.
٣- تقييم البرامج التدريبية المعتمدة من جهات التدريب في وزارة التعليم لمعرفة مدى مواءمتها مع المعايير المهنية للمعلمين.
٤- ضرورة عقد المشرفين التربويين ورش ولقاءات تربوية للمعلمين لمناقشة المعايير المهنية للمعلمين.
٥- تأهيل المعلمين في مجال تخطيط الوحدات الدراسية وتنفيذها ومجال بيئات التعلم التفاعلية ومجال التقويم التي أكدت عليها المعايير والمسارات المهنية للمعلمين.
٦- التعاون بين هيئة تقويم التعليم وإدارة الإشراف التربوي بوزارة التعليم لنشر ثقافة المعايير المهنية لدى المعلمين، والتأكيد على المشرفين التربويين بأهمية اعتمادها في تقييم المعلمين.
٧- بناء بطاقة تقويم أداء معلمي العلوم من قبل المشرفين التربويين بالاستفادة من أداة الدراسة.

المقترحات:

١- إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة في المرحلة الابتدائية أو المتوسطة في التعليم العام.
٢- تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي العلوم في ضوء المعايير والمسارات المهنية.
٣- تقويم الأداء المهني لمعلمي العلوم قبل الخدمة في ضوء المعايير المهنية للمعلمين.
٤-إجراء دراسة تجريبية حول أثر تطبيق المعايير المهنية للمعلمين على التحصيل الدراسي للطلاب.

المراجع:

الدغيم، خالد. (٢٠١٧) مستوى المعرفة التخصصية لمعلمي الكيمياء في ضوء المعايير المهنية الوطنية بالمملكة العربية السعودية. مجلة رسالة التربية وعلم النفس، (٥٦)، ٢٥-٤٩

الشهري، خالد. (٢٠١٤) تقويم أداء معلمي العلوم بالمرحلة الابتدائية في ضوء المعايير المهنية للمعلم السعودي. رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية، جامعة الطائف.

طالب، عبدالله. (٢٠١٠) تقويم أداء معلمي العلوم بمرحلة التعليم الأساسي في ضوء المعايير المهنية المعاصرة. مجلة جامعة صنعاء للعلوم التربوية والنفسية، ٧(١)، ٦-٥٦

عبدالله، تيسير. (٢٠٠٨) تقويم الأداء التدريسي لمعلمي مادة الكيمياء بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية من خلال الكفايات التعليمية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.

عبيدات، ذوقان، عدس، عبدالرحمن ، عبد الحي ، كايد (٢٠٠٥). البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه. الأردن: دار الفكر.

العليمات، حمود. (٢٠١٠) درجة ممارسة معلمي المرحلة الأساسية في الأردن للكفايات المهنية في ضوء المعايير الوطنية الحديثة لتنمية المعلمين مهنياً . مجلة الجامعة الإسلامية، ١٨(٢)، ١٤٠-١٩١

الغامدي، سعد. (٢٠١٠) تقويم أداء معلمي العلوم الطبيعية بالمرحلة المتوسطة في ضوء المعايير العالمية للتربية العلمية. مجلة القراءة والمعرفة، (١٠٤)، ١٧٠-٢٢١

الغامدي، فوزية سعيد. (٢٠١٣) تقويم الأداء التدريسي لمعلمات العلوم في المرحلة المتوسطة في ضوء المعايير العالمية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

هيئة تقويم التعليم، المعايير والمسارات المهنية للمعلمين في المملكة العربية السعودية. (٢٠١٧)